وقال عطاء تفقدوا اخوانكم بعد ثلث فان كانوا مرضى فعودوهم
وان كانوا مشاغيل فاعينوهم او كانوا نسوا فذكروهم وروى
ان ابن عمر كان يلتفت يمينا وشمالا بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله فقال احببت رجلا فانا اطلبه ولا اراه
فقال اذا احببت احدا فسأله عن اسمه واسم ابيه وعن
منزله فان كان مشغولا اعنته وفي رواية وعن اسم جده
وعشيرته وقال الشعبي في الرجل يجالس الرجل فيقول
اعرف وجهه ولا اعرف اسمه تلك معرفة النوكى (اي الحمق) وقيل
لابن عباس من احب الناس اليك قال جليسي قال ما اختلف
رجل الى مجلسي ثلثا من غير حاجة له الي فعلمت ما مكافاته
من الدنيا وقال سعيد بن العاص لجليسي على ثلث

اذا دنا

اذا دنا رحبت به واذا حدث اقبلت عليه واذا جلس
اوسعت له وقد قال الله تعالى رحماء بينهم اشارة الى الشفقة
والاكرام ومن تمام الشفقة الا ينفرد بطعام لذيذ او
بالحضور في مسرة دونه بل يتنغص لفراقه ويستوحش بانفراده در
عن اخيه

الحق الثالث على اللسان بالسكوت مرة والنطق اخرى

اما السكوت فهو ان يسكت عن ذكر عيوبه في حضوره و
غيبته بل يتجاهل عنه ويسكت عن الرد عليه فيما يتكلم
به فلا يماريه ولا يناقشه وان يسكت عن التجسس والسؤال
عن احواله واذا رآه في طريق او في حاجة ولم يفاتحه بذكر
غرضه ومورده ومصدره فلا يسأله عنه فربما يثقل عليه
ذكره او يحتاج الى ان يكذب فيه وان يسكت عن اسراره

Copyright © King Saud University